

نعم الله تعالى وعظمتها

أبيها الإخوة: نغبت جميعا ونفرح بفضل الله وبرحمته، قال الله تعالى: { قُلْ يَفْضَلُ اللَّهُ وَبِرَحْمَتِهِ قَبْدَلِكَ قَلْبُفَرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ } يفرح المؤمن؛ ولكن ليس فرح أشر ويطر، وليس فرح كبرياء وإعجاب؛ ولكن فرح سرور، وفرح اغتباط بما أنعم الله تعالى عليه، وبما هداه له، وبما وفقه. أولا: أنعم الله علينا أن هدانا للإسلام وما أكثر الذين حرّموا من هذه الهداية؛ الذين أشركوا بالله، والذين تهودوا أو تنصروا، والذين اختاروا أديانا باطلة: هذا بوذي، وهذا نصيري، وهذا درزي، وهذا هندوسي، وهذا شيعي؛ أديانا يعتقدونها دينا وهي لا شيء. إذا نظرنا في دين الإسلام الذي هو دين العقل، ودين الفطرة، ودين الشريعة، ودين الصلاح؛ نحمد ربنا أن هدانا له، فلم يجعلنا من أهل الأديان الباطلة.